راضي علي الطهطاوي

بكاء قصيدة

شعر فصحى

٢٠١٨

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلَّف : بكاء قصيدة

المؤلِف : راضي علي الطهطاوي

التصنيف : شعر فصحى

رقم الإيداع : ٢٠١٨/١٣١٢٥

الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٦٦٥٦-٣٦-٩

عدد الصفحات : ١٠١ صفحة

رقم الإصدار الداخلى : ٢١٤

تاريخ الإصدار الداخلى : يونية ٢٠١٨ ، طبعة أولى

تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعرة منى الغريب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعــر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

المدير العام: جابر الزهيري

رئيس مجلس الإدارة: ناجي عبد المنعم

رخصة مزاولة مهنة: 58365 – سجل تجاري: 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس: 020554372901

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304

(الفروع) ج.م.ع محافظة المنيا – أبو قرقاص – شرق الترعة خلف محطة السكة الحديد – هاتف 086214428

ج.م.ع محافظة القليوبية – مركز طوخ – إمياى – هاتف 0132424735

الإهـــــداء

إلى: روح أبي" رحمه الله " ..وإلى أمي "حفظها الله"

إلى: زوجتي وأبنائي

إلى :أخوتي..وأقاربي وأصدقائي

إلى : زملائي. ..ومعارفي وجيراني

إلى : أساتذتي...وتلاميذي

راضي على الطهطاوي

نور الهدى

نَهْــرٌ تــدفقَ بالـهُـــدَى فَبمَدْحِـــهِ يحلــو الـــحُدا
شَمْــسٌ يَهــلُ ضياؤُهـــا والصــبحُ شوقَـــا أنـــشدَا
والـزهـــرُ أطلــقَ عــطِرَه عبقَــا يــفوحُ مــع الــندى
واخضــرَّ غصــنٌ يــابسٌ والنــبضُ فيــه تجـــدَّدَا
هتفــتْ سمـــــاءٌ هللــتْ والبحــرُ فــاضَ وأزبـــدَا
والصـــخرُ لانَ مـــــهابةً والـطــيرُ عــشقًا غــرَّدَا
والبِشْــرُ فــاحَ رحـــيقَهُ صـــدحَ الوجـــودُ و ردَّدَا
والأرضُ غنّـــتْ بهـــجةً وجــهُ الـحيـــاةِ تــورَّدَا

والكـــــونُ زفَّ نشـــــيدَهُ حيـــن المُكمَّـــلُ قـــد بـــدا

والشِـــعرُ هـــامَ بفـــخرهِ إنْ قـــصَّ عنـــك وأســـردَا

قبـــل الـــخلائقِ كلَهـــا فـــى اللـــوحِ كنـــتَ مُمجَّـــدَا

هتـــفَ الـــمسيحُ لـــقومهِ بـُشـــرَى بـــمقدمِ أحمـــدَا

حِـــزْتَ الفصـــاحة كلّـــها واللفـــظَ ســـالَ منضَّـــــدَا

زرعَ الـــــسلامَ بـــــحلمهِ للـــجهلِ جـــئتَ مُـــبدِّدا

وبـــذرتَ حبًـــا فـــي الـــورى فـالـــصفحُ مـــنه تـــولّدَا

ديـــنُ الســـماحةِ والتقـــى مـــا هـــدَّ يومًـــا مَعـــبدا

والأنبيـــــاءُ بقدسهـــــمْ صـــــلوا وراءكَ سُجَّـــــدَا

زرتَ الســـماءَ مَـــعَارجًا نلـــتَ الـــبراقَ تـــفرُّدا

وغشـــيتَ ســـدرةَ منتهـــى ربـــي حبـــاك وأسعـــــدَا

أنـــتَ الحبيـــبُ المصـــطفى مـــن نـــالَ مثلـــك مقعـــدا ؟!

مـــا ردَّ بابـُـــك ســـائلاً يـــومًا أتـــى واســـتنْجدَا

ويـــداك إنْ مـــسَّت ثـــرى فســـرى الـــترابُ زبـــرجَّدَا

مـنـــك الـــبدورُ تَـــجمَّلتْ مـن حسـنك الحسـنُ ارتـدى

هـو خيـرُ مـــن عـينٌ رأتْ مـــا خـــانَ يـومًـــا موعـدا

يـــومَ الـــزحامِ وحشـــرهِ والكـــلُ هـــابَ المشهـــدَا

كـــل امـــرءٍ فـــي شـــأنهِ وجـــدوا الشـــفيعَ محـــمدَا

يـــا حـــظَ مـــن وجبـــتْ لـــهُ يـــجد الســـعادةَ مَرقـــدا

فجمـــالُ يوســـفَ شـــاهدٌ إنْ يـــدنُ مـــنك تـــزوَّدا

يـــا مـــن وُلـــدتَ مُـــجملاً والجـــودُ منـــك تمـــدَّدا

عشـــتَ الفقيـــرُ تواضـــعًا وأبَـيـــتَ مُـــلكًا ســـؤددا

وأنـــارَ وجـهُـــك عالَمًـــا بـالـغـــيمِ كـــانَ مُلـــبَّدا

مـــا كنـــتَ فظًـــا قاســـيًا فيـــك الكمـــالُ توحـــدَا

مـــاذا تقـــولُ قصيدتـــي والوصـــفُ فـــيكَ تجـدَّدَا ؟!

****

أنشودة حب

هــذى بــلادى قــد ســمَتْ وتنفــسَتْ عبقَــا ظليــلْ
شــعبٌ توحــدَ جَمْــعُه جــيلاً تفــرَّد بعــد جيــلْ
يــا مصــرُ قــد نــادى الهــوى وحمــائمٌ هتفــتْ هــديل
فكنــائسٌ و مساجــدٌ رمــزٌ تعــانق فــوق نيــلْ
جــرسٌ يــدقُ ســماحة ومــؤذنٌ طــردَ الــدخيلْ
فنســيجُ وحدتــنِا عــلا يتقاســمُ الحمــلَ الثقيــل
فــدماؤُنا ســالتْ معًــا والنصــرُ يشــهدُ بالــدليلْ
قــسٌ وشــيخٌ غــرَّدا أنشــودَةَ الــوطنِ الجليــلْ

وطــنٌ تبــارك فــي العُــلا والفــرعُ مــن نبــعٍ أصــيلْ

بالحُــبِ عيســى قــد دعــا ومحمــدٌ صــفحٌ جميــلْ

ومراكــبٌ ســارتْ بنــا مَــيْلٌ لــريحٍ مســتحيلْ

قلــبٌ يعــيش كراهــةً يمضــي وحيــدًا كالعليــلْ

قلــبٌ يهــيم بربــهِ يــأبى لحقــدٍ أنْ يميــلْ

كــم حاقــدٍ مســتعمرٍ زرعَ الجفــاوةَ والغليــلْ

وجــدَ القلــوبَ تألفــتْ قــد خــابَ عجَّــل بالرحيــل

فالحــبُ وحَّــد شمْلنَــا مــا أجْمَــلَ الــوطن المثيــل!

بســتانُ حــبٍ مصــرُنا تمضــي علــى دربِ الســبيلْ

*****

وداعُ عام

عــامٌ مــن العمــرِ انتهــى والقلَــبُ فــى دنيــا لهــا
مــا بــينّ دمــعٍ نــازفٍ أمــلٌ تجــدَّدَ قــد زهــا
هــذي الثــواني قــد مضــتْ يــا ويــلَ مــن عنهــا ســها
أنفاسُــــنا معــــدودةٌ والكــلُ للنــومِ اشــتهى
مــا الكنــزُ إلا وقتُــنا والمــرءُ يعبــث والتهــى
عــامٌ مــن العمــرِ انقضــى والــنّفسُ تنــزفُ دمعَهــا
أيامُنــا كسحــابةٍ وارتْ كلمــحٍ وجهَهــا
تجــرى كســهمٍ قاصــدٍ دارتْ تلاحــقُ خطوَهــا

مهمـــا القصـــورُ تعاظمـــتْ مهمـــا أنـــارتْ شـــمْعَها
مـــرَّ الزمـــانُ بطـــيفهِ لا عـــينَ تبصـــرُ كُـــنْهَها
دارَ الكتـــــابُ بصـــــفحةٍ مَـــن كـــان يشـــعرُ أنّهـــا؟!
يومًـــا ستصـــبحُ ماضـــيًا ذكـــرى نُغَـــازلُ لحنَهـــا
مـــن ذا يعيـــدُ طفـــولتي؟! مَـــن جـــاءَ مـــنكم ردَّهـــا؟!
وصـــبا شـــبابي هـــا مضـــى دهـــرٌ تســـارعَ هـــدَّها
أوراقُ أشـــــــــجارٍ إذا جـــاءَ الخريـــفُ وهزّهـــا
فـــوق التـــرابِ تساقـــطتْ مـــا عُـــدتَ تلمـــحُ ظلَهـــا
يـــا حســـرةً هـــا عُمْرنـــا كـــوميضِ بـــرقٍ قـــد بهـــى
كـــرَّت ليالينـــا كمَـــا فـــرَّتْ مـــن الليـــثِ المَهـــا
هـــذى الحيـــاةَ كمنـــجلٍ حصـــدَ النفـــوسَ وشـــمْلَها
طاحونـــة هـــا عمـــرُنا مَـــنْ ذا يجـــاري لفَهـــا؟!
دنيـــا ســـرابٌ إنْ بـــدتْ هـــل فـــاق شـــخصٌ حسَّـــها؟!
هـــل حـــازَ شـــخصٌ عبـــرةً؟! قـــرأ الخطـــوبَ وفنّهـــا

طـــوبى لمـــن عقـــلٌ لـــهُ هجـــرَ المحـــارمَ وانتهـــى

*****

المعلم

يـــا ســـرَ وحـــيٍ قـــد أتـــى طـــوبى لعـــزكَ فـــى الســـماءْ
بـــدرٌ تـــلألأ فـــي الـــدجى قمـــرٌ تـــوهج بالضـــياءْ
أنـــتَ المربـــي صـــبِْية حلمًـــا يهدهـــده الرجـــاءْ
هـــذي البـــراعم قـــد أتـــتْ لـــولاك مـــا ذاقـــتْ نمـــاءْ
تبنـــي الطبـــاعَ قويمـــة ورَسَـــمْتَ بالحـــبِ انتمـــاءْ
يـــا حـــاملًا ســـرَ الضـــحى يـــا عازفًـــا لحـــنَ الإبـــاءْ
يـــا أيُّهـــا الأبُ الـــذي زرع الســـماحة والوفـــاءْ
بـــالعلم نزهـــو، نرتقـــي مجـــدًا تفـــرَّدَ بالغنـــاءْ

ترعـــى المواهـــبَ بـــذرةً طفـــلٌ تفتـــحَ بالبهـــاء
مـــن غـــابَ عنـــك بجهلـــهِ يحيـــا بِهَـــمٍّ فـــى الـــبلاءْ
تحيـــا الـــبلادُ بعلمهـــا فالجهـــلُ يصـــحَبُه الفَنـــاءْ
فالجهـــلُ ســـرُ تخلـــفٍ ســـمٌ يجـــددُ كـــل داءْ
شـــكرًا وألـــف تشـــكرٍ لـــولاك يأكُلَنـــا الغبـــاءْ
بـــالعلم نُبصـــرُ دربنَـــا والجهـــلُ يجرفنـــا هبـــاءْ
هـــذا الطبيـــب بعلمِـــهِ مَسَـحَ الوجيعـة مـن وبـاءْ
وزَرَعْـتَ كـم مـن زهـرةٍ هـــذا يهنـــدسُ للبنـــاءْ
صـــداً بعلـــمٍ ينجلـــي كيـف الحيـاة بغيـر مـاءْ؟!
إنَّ المُعلـــــمَ فضـــــلهُ شـمسٌ و نهـرٌ والهـواءْ
أنـــت المـــؤذنُ بـــالعُلا مجـدًا لمـن لبـى النـداءْ
لـــولا المعلـــمُ مـــا ارتقـــى شـخصٌ ولا لـبسَ الـرداءْ
مـــاذا تقـــول قصـــيدتي ؟! جُهـــدًا تجســـدَ بالعنـــاءْ
أنـــتَ الـــذى علمتنـــي ألِفَـــا وحـــاءً ثـــم بـــاءْ

شـــمعٌ تحـــرَّ ق أجلنـــا تعطـــي ونبخســـك الجـــزاءْ

عـــذرًا إليـــك معلمـــي تعطـــي ويجرحـــك الجفـــاءْ

إنْ ضـــاع حـــقُ معلـــمٍ أقـــمْ علـــى النـــاس العـــزاءْ

عـــذرًا إليـــكَ معلمـــي فالقلـــبُ يعجـــزُ بالثنـــاءْ

*****

موكب الحج

نفســـي تتـــوقُ لكعـــبةٍ والرَكـــبُ عجَّـــل بالرحيـــلْ
يـــا زائـــرينَ المصـــطفى مـــا حيلـــتي.. زادي قليـــلْ؟!
يـــا هـــانئينَ بقَـــرْبَةٍ أيـــن الســـقايةَ والـــدليلْ؟!
الـــنفسُ يشـــغلها الهـــوى والـــدربُ ينســـاه الجهيـــلْ
يهفـــو الفـــؤادُ لبابِـــكمْ والـــروحُ تخطـــو ألـــفَ ميـــلْ
أرواحُنـــــا مشتـــــاقةٌ والعبـــدُ فـــي الـــدنيا ذليـــلْ
والـــنفسُ تجمـــعُ مالـــَها للكـــَنز والشـــحِ تميـــلْ
طـــوبى لمـــن لبَّـــى النـــدا واســـطاع للحـــجِ الســـبيلْ

كـــم مـــن غنـــي قـــد أبـــى ويـــلٌ لمـــن ينـــأى بخيـــلْ

وقضـــيتُ عمـــرًا غـــافلًا والقلـــبُ مـــن كَسَـــلٍ علـــيلْ

ومضـــيتُ ألهـــو عابثًـــا وشُـــغلتُ بالأمـــلِ الطويـــلْ

يـــا حســـرةً لـــو بيـــننا وبقـــربِكم بالـــذنبِ حيـــلْ

لبيـــك ربـــي قـــد أتـــى مـــن يحمـــلُ الـــوزرَ الثقيـــلْ

هـــذي الخلائـــقُ قـــد أتـــتْ تـــدعوك فـــي اليـــومِ الفضـــيلْ

طافـــت تهـــرولُ علّـــها تحظـــى بقـــربٍ مـــن خليـــلْ

نفســـي تقـــرُّ بذنبـــها والـــدمعُ مـــن عـــينٍ يســـيلْ

لبيـــك ربـــي قـــد نـــجى عبـــدٌ بعفـــوك يـــا جلـــيلْ

*****

الإرهاب الأسود

أيُّ ديـــنٍ يرضـــى هـــذا أىُّ ربٍ تعبـــــــــدوه؟!
قتـــلُ نـــاسٍ أبريـــــاءٍ هـــل بهـــذا تحمـــدوه؟!
هـــل تقـــربتمْ إلـــيهِ؟! أمْ بـــــدمِّي تســـــعدوه؟!
أيُّ ذنـــبٍ قـــد جَنَـــيْنا؟! غيرعقـــــلٍ تفقـــــدوه
تنشـــرون الرعـــبَ فينـــا كـــلُ شـــرٍ جَسَّـــدوه
يلبســـون الشـــرَ ثوبًـــا كـــــلُ جهـــــلٍ رددوه
كـــل إرهـــــابٍ بـــدمٍ كـــلُ أمـــنٍ هـــددوه
أىُّ شـــرعٍ حـــلَّ هـــذا؟! أى فتـــــوٍ ترتـــــدوه؟!

لعنـــــــة الله علـــــــــيكم كيــف عمــرى تحصــدوه؟!

كيـــف تمشـــون بِكُـــرهٍ فـــوق جَمـــرٍ توقـــدوه؟!

لـــم يـــذوقوا طعـــمَ حُـــبٍ كـــــلُ عهـــــدٍ بـــــددوه

أم زرعـــتم شـــوكَ مـــرٍ مـــن شِـــيطان تقتـــدوه؟!

نهـــرُ حُـــبٍ فـــي قلـــوبٍ كيـــف أنـــتم تفســـدوه؟!

يـــا رجـــالَ الفكـــر هِمـــوا صـــفَ شـــعبٍ وحِّـــدُوه

ضـــد شـــرٍ فـــي بـــلادى فِكْـــرُ جيـــلٍ جـــدِّدُوه

فكـــرُ غـــلٍ فـــي العقـــولِ اســـــتفيقوا.. فنَّـــــدوه

انشـــروا الأرضَ ســـلامًا حبـــلُ حـــبٍ مَـــدِّدُوه

لـــو تفشّـــى العنـــفُ فينـــا كيـــف يومًـــا تخمـــدوه؟!

*****

أكتوبر "ملحمة شعب"

يـــا فخرَنـــا هـــا نصـــرُنا عـــزٌ لنـــا ســـرُ انـبهـــارْ
يـــا حـــظَ مصـــرَ بجيشِـــها صـــنعَ المفـــاخرَ بازدهـــارْ!
هـــذي البـــواسلُ تفتـــدي بالـــــروحِ أوطـــــانًا ودارْ
هـــا جيشُـــنا حصـــنٌ لنـــا يـــأبى انـــتكاسًا وانكســـارْ
هتـــفَ النـــدا اللهُ أكـــــ بَـــرُ هـــلَّ فجـــرٌ الإنتصـــارْ
هـــذي نســـورٌ حَلّقـــتْ كـــى تشـــعلَ الأجـــواءَ نـــارْ
زأرَتْ أســـــودُ مشـــاتِنا حيتانُنـــا ملَكَـــتْ بـــحارْ
خيـــرُ الجنـــودِ بأرضِـــنا أثنـــى النبـــيُّ وقـــد أشـــارْ

فســلوا هنــا عــن جيشِــنا سـلْ أحمسًـا وسـلوا التتـارْ
وخطــوطَ "برليــفٍ" تــعا لــت زادهــا الــوهمُ انحــدارْ
ســدٌ منيــعٌ قــد بَــنَوا كــى يحتمُـوا خــلفَ الجـدارْ
أنّــى تفــيدُ ســدودُهم ذابـتْ كمـا السـيلِ انهمـارْ؟!
هــا قــد عَبرنَــا فــي صــمو دٍ نعــم مَــن أخــذَ القــرارْ
رغــمَ الصــيامِ بعزمِنــا هجَمَــتْ صــقورٌ بانتشــارْ
قــد زلزلــوا ببــسالةٍ جــزوا رؤوسَ الإغتــرارْ
قــد لقنــوا الأعــداءَ درْ سًـا فيــه كــلُ الفكــرِ حــارْ
ذا جــرجسٌ مــع أحمــدٍ رمــزٌ لوحــدتِنا شــعارْ
إذ جيشُــنا زرعَ العُــلا أبناؤُنــا تجنــي الثــمارْ
قــد ردَّ ســينا ، ردَّ طــا بــا ، ردَّ للعُــرْبِ اعــتبارْ
فلتنعمــي يــا مصــرَنا هــا جــيشُنا جَلَــبَ النهــارْ
مــن غيــرِ بغْــيٍ مرعــبٌ فلنزدهــي كــلَّ افتخــارْ
كــم مــن جيــوشٍ حولنــا بتفــرقٍ صــارتْ دمــارْ

فلتحمِـــــدوا ولتشـــــــكروا هــا جيشُــنا يحمــي الــديارْ

فليـــــرع ربـــــي جيـــــشَنا حصـــنًا وفخـــرَ الإنتصـــارْ

*****

موت شاعر

إنْ مـــاتَ يومًـــا شـــاعرٌ لـــن تلـــق قلبًـــا مُلهَـــما
ويضـــيعُ عشـــقُ حبيبتـــي والأرضُ تبكـــى والســـما
ويجـــفُّ نـــبضُ عروقِنـــا والصـــمتُ صـــار مُحَتـــَّما
والـــوردُ ينســـى رحيقَـــهُ والحـــزنُ يبقـــى مجســـما
والطيـــرُ يمنـــع شـــدْوَهُ بالنـــدبِ يصـــرخُ مُلزَمـــا
والنـــايُ يبكـــي عازفَـــا صـــوتَ الحنـــينِ مُكتّمـــا
كيـــف المشـــاعرُ ترتـــوي؟! نبـــعُ الجمـــالِ تأزمَـــا
مـــن ذا يقـــيمُ محـــافلاً.؟! والجمـــعُ أصـــبحَ مأتمـــا

هــذي القصــائدُ قــد بَكَــتْ عــرشُ الســجالِ تهــدما

تــــاه الكــــلامُ بدربــــهِ زمــــنُ الحــــروفِ تيتمَــــا

والقلــــبُ أجهــــشَ باكيًــــا والكــــونُ ضــــجَّ وهمهمــــا

وزْن القــوافي قــد هــوى مثــلَ الزجــاجِ تهشــمَا

إنْ غــابَ حــسٌ نــابضٌ نَــوْحُ الــبلادةِ تمتمَــا

والشــمسُ تــذرف دمعــة والبــدرُ ذابَ و أعتمَــا

والشــوقُ صــارَ مجلجًــا والحــزنُ مــن وجــعٍ نمــا

ولســانُ قــومٍ ينتهــي والجهــلُ يصــحبه العمــى

صــرَخ اليــراعُ بلهفــةٍ نــزفَ المــدامعَ والــدما

رحــلَ الــذي مــن فنــهِ يســقي المعــانىَ بلســما

رحــلَ الــذي مــن بعــدهِ نُطــقُ المعــانى تلعثمَــا

بعــد الرحيــلِ لشــاعرٍ كــلُ الوجــودِ تألمَــا

*****

اليتيم

هــذا يتــيمٌ قــد أتـــــى بالـــدمعِ يصـــحبه الأنـــينْ
ألــمٌ علـــى ألـــمٍ بـــــدا وبحرقـــةٍ يمضـــي حـــزين
وردٌ يتـــــوق لعطفِـــــنا ذَبُـــلَ البهـــاءُ مـــن الجبـــينْ
رفقَـــا بقلـــبٍ برعـــــمٍ فـــاليتمُ بالشـــكوى قـــرين
مـــا ذنبـــهُ ....فـــي يُتْمِـــهِ ؟! تكفيـــه أوجـــاعُ الســـنين
يلقـــى القســـاوةَ بيـــــننا يلقـــى الجفـــاوةَ كـــل حـــينْ
مـــا أســـوأ النـــاسَ التـــي تلقـــى التيـــتُمَ كالمشـــينْ!
أبتـــاه أيـــن حـــــنانه؟! تحـــت الثـــرى أمســـى دفـــين

كنـــا بحُـــبٍ نرتـــــوي سـنـدٌ لنـا ، حصـنٌ حصـين
نلهـــوا ونلعـــبُ حـــولهُ كالشـبلِ يمـرح فـي العـرينْ
هـــذا أبونـــا قـــد مضـــى جـفَّ الحنـانُ مـن المعـين
كنـــا بظـــلٍ نحتـــــمي مـــن كـــل أشـــواكٍ تهـــين
دفءٌ لنـــا مـــن بَردِنـــــا والأنـسُ فـي الـدنيا معـينْ
صـــرنا نهـــيمُ بوحشـــةٍ وبغربـــةٍ يهفـــو الحنـــينْ
والأمُ قـــد كانـــت هـــنا مـن عطفِهـا صـخرٌ يلـينْ
ضـــاعَ الحنـــانُ بفقـــدها والفقـدُ فـي الـدنيا لعـين
مـــا اليـــتمُ عيـــبُ إنـــــما فـــى اليُـــتمِ أســـرارٌ تبـــين
كـم مـن يتـيمٍ قـد سمـــا دقـــتْ لـــه الـــدنيا رنـــين
ســـرٌ تجلـــى بيـــــننا فى المصطفى الهادي الأمين
بـــالعطفِ جـــاءَ وقـد دعـى حـــقُ اليتـــامى مســـتبين
يـــا حـــظَ مـــن أعطـــى لـــهُ كِفَـــلاً بِيُسْـــرَى أو يمـــين
تعطـــى اليتـــيمَ عنـــايةً دنيـــاك تكســـبها وديـــنْ

فــي العــيشِ لســتَ مخلّــدًا فـــانظر بناتِـــك والبنـــين

وارحـــمْ يتيمًـــا ضعْـــفَهُ حتمًـــا تُـــدانُ كمـــا تَـــدين

*****

الهجرة

هجـــرةٌ كانـــت ســـلامًا هجـــرةُ الهـــادى الأمـــينْ
جـــاءت الأقمـــارُ تزهـــوا نحـــو مجـــدٍ مســـتبينْ
مكـــةَ فـــى القلـــب تبقـــى ســـرةً - وصـــلُ الجنـــينْ
إنَّ للأوطـــــانِ عشـــــقَا واشـــتياقًا مـــن حنـــينْ
حـــين عـــنهم قـــد تـــوارتْ ودَّعُوهـــــا بـــــالأنين
قاصـــدين البـــابَ يثـــربْ صـــحبةَ – شـــمسٌ تبـــينْ
حـــين ركْـــبٌ قـــد تجلـــى هـــلَّ كالبـــدرِ المبـــين
أشـــرقت أنـــوارُ طـــهَ تمســـحُ الـــدمعَ الحـــزينْ

طابـــتْ الأنصـــارُ دومًـــا نعـــم للضـــيفِ المُعـــين
كـــلُ مـــن صفـــّى النوايـــا فـــازَ بالـــدنيا وديـــنْ
هجـــرةٌ دومًـــا ســـتبقى خيـــرَ ذكـــرى للســـنينْ
قـــد تجلـــى الفجـــرُ منهـــا واهتـــدى نبـــعَ المَعـــينْ
وابتـــدا النبـــراسُ يعلـــو عبـــر سِـــلّمٍ - عبـــر لـــينْ
يـــزرعُ الاحســـانَ بـــذرًا ينبـــتُ الفـــرعُ المتـــينْ
دعـــوةٌ بالحُـــبِ تحيـــا حبـــلُ طـــوْقٍ للســـفينْ
يمـــلأ الأكـــوانَ عطـــرًا عـــن شـــمالٍ أو يمـــينْ
ديـــنُ أمـــنٍ للبرايـــا تـــاجُ عـــزٍ للجبـــين
هجـــرةٌ عاشـــت تنـــادي لـــو مضـــينا مخلصـــينْ
لـــو سَـــلَكْنا العلـــمَ دربًـــا لـــو صـــبرنا عـــن يقـــينْ
نهـــزمُ الخـــذلانَ حتمًـــا نرتقـــى لـــو بعـــد حـــينْ
هجـــرةٌ كانـــت ســـلامًا هجـــرةَ الهـــادي الأمـــينْ

*****

بكاء قصيدة

هــذي الحــروفُ تألمــتْ صــارتْ كمَــا ثلــجٍ يــذوبْ
يــا أيهــا القلــمُ احتجــبْ فالــذوق مــن غــثٍ عطــوب
أفنيــتَ عمــرك جاهــدًا تجــرى علــى المعنــى دؤوب
مــاذا بنيــتَ فــدلني ؟! مــا زان قصــرَ الــوهم طــوب
تبكــى القصــيدةَ غربــة فــالحرفُ قــد ضــلَّ الــدروب
هــذا هــراءٌ قــد أتــى عــن كــل إبــداعٍ ينــوب
ميــزانُ تفعيــلٍ بــكى والبيــتُ أجهــشَ مــن خطــوبْ
يــا صــاحبَ الفكــر انتبــه فالعشــقُ فــي زمــن الغــروبْ

مَن يشتري الأشعارَ مَنْ ؟! فالشعرُ بخسٌ للجيوب
والزيفُ هامَ ترعرعا جذر تفرَّع بالعيوب
ماذا جنينا من هنا؟! غيرَ المواجعِ والكروبْ
أمسى الكلامُ سذاجةً والصوتُ يملكه اللعوب
هذا الزمانُ ضجيجهُ دفع اليراعَ إلى الهروب
هذا زمانُ دراهمٍ والعطرُ أجهده الهبوب
من غير شِعرٍ يا فتى نبكي على ذوقِ الشعوب
كيف الحياةُ ونبتُها من غير ماءٍ للحُبوب؟!
فالشعرُ صارَ خطيئةً فى فقهِ عميانِ القلوبْ
لو جاء قيسٌ عصرَنا قالوا سفيهٌ أو كذوبْ
ما عادَ شِعرُك نافعًا فادع الإلهَ بأنْ تتوبْ

*****

ليلة الإسراء

يـــا صـــاحبَ الإســـراءِ أنْـــ ـــتَ المصـطفى خيـرُ الأنـــامْ
فـــي ليلـــةٍ طابـــتْ بكـــم وبلَغْـتَ فـي الفضـلِ السـنامْ
أســـرى الكـــريمُ بعـــبدهِ صـليتَ فـي الأقصـى الإمـامْ
وبـــراقُ معـــراجٍ أتـــى رفـعَ الحبيـبَ إلـى العظـامْ
صـــعدَ الســـماءَ تشـــرَّفتْ والكـونُ فـي زهـوٍ وهـامْ
فـــي كـــل بـــابٍ ترتـــقي تلقـــى الأحبـــةَ و الكـــرامْ
وتـــرى العجائـــبَ كلّـــها فـــى وصـــفِها يحلـو الكـلامْ
جبريـــلُ لا يخطـــو هنـــا أنـــت المُقـــدَمُ للأمـــامْ

يـــا سِـــدرةَ للمنتـــــهى مــن ذا الــذى بلــغَ المقــامْ؟!

هـــذا النبـــىُّ بحســـــنهِ هـــذا المُكَمَّـــلُ بالتمـــامْ

أخـــذ الصـــلاةَ بخمـــــسها فــى الأجـرِ كالخمسـين تــامْ

مــن نـــالَ مثلــك حَظــوةً ؟! يــا خيــرَ مــن قــرأ الســلامْ

صلوا علـــى المُسْرَى بـــهِ صــلوا علــى خيــرِ الأنـــامْ

*****

سيناء

سـيناءُ يـا مهـدَ العُـلا سـيناءُ يـا سـرَّ الوجـودْ
يـا صـوتَ مجـدٍ قـد بـدا مجـدٌ تأصَّـلَ مـن جـدودْ
نَـبْعٌ تجـدَّدَ للسـقى فالشـمسُ ينكرُهـا الجَحـودْ
مِسـكُ الـدماءِ برملِهـا عـزْفٌ السـلامِ مـع الـورودْ
ويـزودُ عـن حـوضٍ لهـا "مينـا" و"أحمـدُ" كالأسـودْ
يـا خيـرَ أجنـادِ الـورى جـيشٌ يوفـّي بالوعـودْ
صـنعوا الجسـورَ وكبَّـروا عبـروا الموانـعَ والسـدودْ
لبُّـوا النـداءَ جسـارةً عزمـوا علـى نصـرٍ يسـودْ

أبطالُـــنا قـــد أقســـموا مـــن غيـــر ســـينا لـــن نعـــودْ
عـــادوا لمصـــرَ بفخرِهـــا وخطـــوطُ "برليـــفٍ" شـــهودْ
زرعـــوا الحيـــاةَ بأرضـــها صـــانوا الكرامـــةَ والحـــدودْ
وجبـــالُ طـــورٍ قـــد سَـــمَتْ صـــخرٌ يزلـــزلُ فـــي الصـــمودْ
موســـى وعيســـى قـــد أتـــوْا وجليـــلُ أصـــحابِ العهـــودْ
وكنـــوزُ فيـــروزٍ هنـــا وادٍ تقـــدسَ للصعـــــــودْ
طابـــا أتـــتْ وبعزِهـــا عـــادتْ لنـــا رغـــم الحقـــودْ
يـــا أرضَ طهـــرٍ بالنـــدى ســـيناءُ يـــا نهـــرٌ يجـــــودْ
هتـــفَ الفـــؤادُ بحُبهـــا والطيـــرُ غـــرَّد فـــوق عـــودْ
ســـيناءُ يـــا صـــوتَ العـــلا ســـيناءُ يـــا رمـــزَ الخلـــودْ

*****

سمو الروح

طـوبى لـنفسٍ قـد صـفتْ وتنفسَـــتْ حبًـــا ظـــليلْ
بالحُـبِ عيسـى قـد دعـى وكـــذا المُحمَّـــدُ والخليـــلْ
فالقلـــبُ يهـــوى يرتقـــى يزهـــو كأشـــجارِ النخيـــلْ
مـــادامَ ينـــبضُ رقـــة يخلـــو مـــن الحقـــدِ الغلـــيلْ
مـــا أجمـــلَ الـــروحَ التـــي ســـارت علـــى عشـــقٍ دليـــلْ!
فســـماحةَ بـــين الـــورى تشـــفى الوجيعـــةَ والعليـــلْ
تصـــفو الحيـــاةُ بحُبِنـــا فالحُـــبُ شـــريانٌ ونيـــلْ
والـــبغضُ ســـمٌ قاتـــلٌ داءٌ يفـــرِّق كـــلَّ جيـــلْ

والشـــرُ نـــارٌ فـــي الـــدُنى شـوكٌ علـى الـدرب الطويـلْ
بضـــــغينةٍ و بحقـــــدِنا نلقـــى مـــن الـــرزقِ القليـــلْ
فـــالكونُ يعـــزفُ لحنَـــهُ بتناســـقِ الأنـــسِ النبيـــلْ
حتمًـــا حيـــاةٌ تنقضـــى " فـالعمرُ لـو نـدرى قليـلْ"
نَفْـــسٌ تجلـــى ودَّهـــا جـاءت مـن النبـعِ الأصـيلْ
فـــالكُرهُ لوعشـــنا بـــه حِمـــلٌ مـــن الألـــمِ الثـــقيلْ
بالحُـــب نفْـــسٌ أشـــرقتْ تخلـو مـن المـرض الـدخيلْ
تلقـــى الســـعادةَ حظـــَها تلقـــى كمـــا تعطـــى مثيـــلْ
بشـــجارِنا وخصـــامِنا مـــاذا جنينـــا مـــن حصـــيلْ؟
بوئامنـــــا وبألـــــفةٍ كيـف السـفينة أن تمـيلْ؟!
بالحُـــب طيـــرٌ أنشـــدتْ وحمـــائمٌ هَتَفَـــتْ هـــديلْ
ليـــتَ العـــداوة تنمحـــي نمضـي علـى درب السـبيلْ
نَفْـــسٌ تعـــيش بصـــفوها عاشـــتْ ولـــو بعـــد الرحيـــلْ

*****

أمى

شـــمسٌ تشـــعُ محـــــبةَ والقلـــبُ ينـــبضُ بـــالحنينْ
أخَـــذَتْ تهلـــلُ عندمـــا حسَّـــت بتكـــويني جنـــينْ
ومعلـــقٌ مِـــن بطنـــها مـــن ســـرةٍ ، وجـــعٌ أنـــينْ
ونمَيْـــتُ فـــى أحشائـــها واليـــومُ يمضـــي كالســـنينْ
متغـــذيًا مـــن دمِّـــها بالســـرِ يرزقنـــي المعـــينْ
وبركلـــةٍ أيقَظْـــتُها مـــن نومِهـــا حينًـــا وحـــينْ
وعـــذابُها مـــن حَمْـــلِها وهـــنٌ علـــى وهـــنٍ مبـــين
قـــد جـــاء يـــومُ ولادتـــي نـــوعٌ مـــن المـــوتِ اللعـــين

وبمولـــدي يـــا بشـــرةً بـــالفرْحِ أشْـــرَقتِ الجبـــين

عاشـــت تهدهـــدُ حلمَـــها ابـــنٌ لهـــا ســـندٌ يقيـــنْ

كيـــف المنـــامُ وإن رأت؟! طفـــلاً لهـــا يومًـــا حـــزينْ

فـــالعينُ تـــذرفُ دمـــعَها والنـــبضُ يصـــرخُ كـــالرنينْ

الأمُ أعطـــت عُمـــرَها بحقوقِهـــا مـــن يســـتهينْ؟!

فحنانُـــها أمـــي هنـــا إنْ مـــسَّ أحجـــارًا تلـــينْ

يـــا ويـــحَ مـــن أمَّـــا عَصَـــى دنيـــاهُ يخســـرُها وديـــنْ

مـــن بـــرِّها نلقـــى الرضـــا فـــدعاؤُها كنـــزٌ ثمـــينْ

مهمـــا أبـــرُ وأعتنـــي أبقـــى لهـــا عمـــري مـــدينْ

*****

فاتنة الجمال

يــا ويــحَ مَــن مِنهــا دنــى ذاقَ العنـــاقَ قـــد احتـــرقْ
فـــالعينُ بحْـــرٌ يـــا فتـــى والقـــربُ منـــه هـــوالغرَقْ
لغـــة تحـــارُ بوصِـــفها بـــدرٌ تـــلألأ وانفـــلقْ
حَـــوتِ الجمـــالَ بحِكـــرهِ حَـــوتِ التـــألقَ والألـــقْ
مَـــن فـــاز منهـــا بنظـــرةٍ نحـــو الكمـــالِ قـــد اختـــرقْ
دخـــل الزمـــانَ تشـــرُّفًا ذابَ الفـــؤادُ أو انســـلقْ
يقضـــي الليـــالي ســـاهرًا ســـهمُ الخيـــالِ قـــد انطلـــقْ
يـــا حـــظَ مـــن ضـــحِكتْ لـــهُ ! يلقـــى الفـــؤادَ قـــد انســـرقْ

مَــن جــاءَ يكتــبُ وصــفَها شــعرًا فمــا يكفــى الــورقْ
أنّــى يصــيغُ حروفَــهُ ؟! حتمًــــا سيقتــــله الأرقْ
حتمًــا ســيلقى عجْــزَهُ مــن رامَ وصــفَا وانزلــقْ
لمَــعَ الــرداءُ تفــاخرًا إنْ مــسَّ جســمًا أو حلــقْ
الثغــرُ يقطــر شــهدَهُ مثــلَ الــزلالِ إذا انــدلقْ
لــو فــاحَ طيــفُ رضــابِها يشــفي العليــلُ إذا انبلــقْ
لــو مــسَّ صــخرًا ظلهــا قــد لانَ فــورًا حــنَّ ، رَقْ
مــا العطــرُ هــذا جنبَهــا ! بالمســكِ تنضــحُ كــالعرقْ
مــن ذا تضــاهي شــكلَها ؟! أيــن الحريــرُ مــن الخلَــقْ؟!
مَــن جــاء يســمع صــوتَها عَــزْفٌ يعــالجُ مِــن قلــقْ
النــورُ زهــزهَ إنْ بَــدتْ مــن دمعِهــا الغيــثُ انهــرقْ
لــو قــيسُ أبصــرَ طيفَهــا حتمًــا لعَــنْ ليلــى افتــرقْ
لــو كــان عنتــرُ عــبدَها مِــن كــل قــيدٍ مــا مــرقْ
غُضــوا العيــونَ بوجههــا الضــوءُ يَعمِــي لــو بــرقْ

ذهـــبَ المـــديحُ مجـــاملًا كـــمُلتْ فمـــا يجـــدي الملـــقْ

هـــذا جمـــالٌ لـــم يُـــرَ وبقلـــبِ جـــنسٍ مـــا طـــرقْ

أخـــزى الجمـــالَ جمالـــُها ســـبحان مَـــن ســـوَّى العلـــقْ

*****

رمضان

رمضـــانُ قـــد هلّـــتْ لنـــا بشـــراكَ بـــالفيضِ الحميـــدْ
يـــا شـــهرَ عـــزٍ قـــد أتـــى بـــالأنسِ والخيـــر المديـــدْ
فصـــــيامُنا وقيامُـــــنا طَهـــرٌ تجـــدَّدَ فـــي الوريـــدْ
يـــا شـــهرَ أنـــوارِ الرضـــا يـــا شـــهرَ أرزاقٍ تزيـــدْ
وتباركَـــــتْ تســـــحيرةٌ يـــا مرحبًـــاعبَقٌ ولـــيدْ
غسَـــلَ النفـــوسَ مُهـــذبًا بالصـــبرِ يســـمو مـــن يريـــدْ
وزكـــاةُ فطـــرٍ ترتقـــي نجنـــي الســـعادةَ يـــومَ عيـــدْ
يـــا ليلـــة القـــدرِ العُـــلا مـــن نالهـــا يبقـــى الســـعيدْ

وملائـــكٌ طافـــت بنـــا جـاءتْ مـن المـلأ المجيـدْ
طـوبى لعبـدٍ قـد دعـى ربًّـــا تلطّـــف بالعبيـــدْ
صـــانَ الجـــوارحَ خشـــيةَ أعطـى لضـيفٍ طيْـبَ إيـدْ
يـا سـعدَ مـن قـرأ الكتـا بَ تـدبُرًا؛ قلـبٌ رشـيدْ
وصْـــلُ التُقـــى أرحُامنـــا يـا حـزنَ مـن يمضـى وحيـدْ
شـــهرٌ تقـــدس ذِكْـــرُهُ يـــا ليلـــة القـــدرِ الفريـــدْ
يـــا شـــهرَ ترتيـــلِ الهُـدى فالقلـبُ فـي وهَـجٍ جديـدْ
فالصـــومُ دربٌ يرتجـــى ومنـــافعُ الصـــومِ العديـــدْ
رمضـــانُ جـــاء بفضـــلهِ قيـــدًا لشـــيطانٍ مريـــدْ
الـــنفسُ تهجـــرُ ذنبَهـــا والقلـبُ فـي الـدنيا زهيـدْ
مـــاذ تقـــولُ قريحتـــى؟! يـــا ســـرَ أبيـــاتِ القصـــيدْ
رمضـــانُ قـــد هلّـــتْ لنـــا بشـــراكَ بـــالفيضِ الحميـــدْ

*****

زهرةُ الدنيا

بـــلادى زهـــرةُ الـــدنيا وشـــطَ الحُـــبِ والمينـــا
هنـــا نيـــلٌ ،هنـــا شـــمسٌ وأهـــــرامٌ بِوادينـــــا
وأعـــلامٌ لنـــا ترقـــى تحيـــــاتٍ لماضـــــينا
رسَـــمْنا المجـــدَ عنوانًـــا إذا مُـــــدتْ أياديـــــنا
بـــلادي نـــبضُ وجـــداني وحضـــــنٌ للمحبينـــــا
بـــلادي يـــا هـــوى عشـــقي عزفْنـــا الشـــوقَ تلحينـــا
بـــــلادي دقُ أجـــــراسٍ وتكبيـــــرٌ لهـــــادينا
ونفـــــديها بـــــأرواحٍ وفـــــورًا إذ تنادينـــــا

وأبطـــــالٌ إذا هبَّـــــتْ رأينـــا النصـــرَ يشـــجينا

وكـــان الكـــونُ فـــي جهـــلٍ كتبْنـــا الصـــادَ والســـينا

علـــى جـــدرانِ عمـــدانٍ زرعناهـــــا بســـــاتينا

فمصـــرُ الحاضـــرُ الماضـــي وكـــم خابـــتْ أعاديـــنا

وأســـــوانٌ بتاريـــــخٍ ونبـــعُ الخيـــرِ مـــن ســـينا

وشـــعبُ النيـــل مضـــيافٌ هنيئًـــا يـــوم تأتـــينا

وكـــم شـــعتْ لنـــا مِســـكًا وكـــم طابـــتْ أراضـــينا

منـــاراتٌ هنـــا تشـــدوا بألحـــــانٍ أغانيـــــنا

فكلثـــــومٌ إذا غنّـــــتْ فنايـــــاتٌ تلاغـــــينا

ونحـــن الشـــعبُ إذ يمضـــى فمـــــن يـــأبى يُحيِّنـــا

وربُ الكـــــونِ يرعانـــا بكـــأسِ الأمـــنِ يروينـــا

بـــلادي زهـــرةَ الـــدنيا وشـــطَ الحـــبِ والمينـــا

*****

العبد الغريق

عبـــدٌ تعـــاظمَ ذنبُـــهُ ضـــلَّ المعـــالمَ والطريـــقْ
رَكـــنَ الفـــؤادُ إلـــى الـــدنا مـــا عـــاد يبصـــرُ فـــى البريـــقْ
قـــد هـــامَ فـــى الدنـــيا هنـــا بـــئس الغوايـــة والرفيـــقْ
الـــــذنبُ رانَ بقلـــــبِنا أنّـــى لمخمـــورٍ يفيـــقْ
كيـف النجـاةَ مـن الهـوى؟! و الـنفسُ يأكلهـا الحـريقْ
ربَّـــاه أنـــت المرتـــجى لا حـــولَ للعبـــدِ الغـــريقْ
لا المـــالُ ينفـــع صـــحبهُ لا الأهـــلُ تشـــفعُ أو صـــديقْ
لا غـــيرَ بابِك ربنـــا ســـرٌ يفـــرِّج كـــل ضـــيقْ

أكفان الغبار

يــا أيهــا الشــخصُ الــذى يمضـــى بزهـــوٍ وافتخـــارْ
مـــا هـــذه الـــدنيا ســـوى وهْـــمٌ يغازلـــه انبـــهارْ
هــذي أنــاسٌ قــد مضــت كانــت شموسًــا فــى النهــارْ
كــم مــن قصــورٍ قــد هَــوَتْ مــن بعــد عــزٍ و ازدهــار؟!
كـــم مـــن زروعٍ أينعـــتْ و تيبسَـــتْ بعـــد الخَضـــار؟!
جئنـــا الحيـــاةَ رســـالة عبْـــر الحقيقـــةِ والمـــدارْ
نبكـــي علـــى الـــدنيا دمًـــا ونســـينا جنـــاتٍ ونـــارْ
بشـــرٌ تبعثـــر حلـــمُهُ نهِـــمٌ كـــذئبٍ فـــي القِفـــار

يلهـــو ويلعـــبُ عابـــــثًا مـــن غيـــر قلـــعٍ فـــي البحـــار

تاهـــت خطانـــا هـــا ســـدى والعمـــــرُ بـــــدَّده انتظـــــارْ

مهمـــا نُعمِّـــرُ فـــي الـــدُنى أيامُنـــــا عجبًـــــا قِصـــــار

حتمًـــــا ســـــيأتي يومُـــــنا مهمـــا قطعْنـــا مـــن مســـارْ

ياويلنـــــا مـــــن غفـــــلةٍ والعمـــــر طيـــفٌ كالبخـــــار

مـــاذا أخـــذنا مـــن ســـرا بٍ غيـــر أكفـــان الغـــُبارْ ؟!

*****

صفاء النفس

كــلُّ نفــسٍ حــين تصــفو تعــزفُ الإخــلاصَ مَغنــى
تكتــبُ الأشــعارَ مَعنــى تمضــى نحــو العشــقِ دومًــا
تنطــــــــــقُ اللفــــــــــظَ الجمــــــــــيلا
إنَّ روحــاً حــين تســمو تمــلأ الــدنيا ابتهاجًــا
ترتــدي الأخــلاقَ تاجًــا ترتقــي عــن كــلِ حقــدٍ
تنجلــــــــــي نبعًــــــــــا أصــــــــــيلا
إنَّ قلبًــا حــين يمضــي فــوق دربٍ مــن وئــامٍ
نحــو حُــبٍ وابتســامٍ حــين يلقــى الشــهدَ يومًــا

كيـــــــــف يرضـــــــــى المســـــــــتحيلا ؟!

يـــا حبيبـــي حـــين تبكـــي؟! كـــل قلـــبٍ قـــد يعـــاني

ينـــزوي زهْـــرُ الأمـــاني نحـــو ظـــلٍ مـــن ســـكاتٍ

نحـــــــــو مـــــــــوتٍ أن يمـــــــــيلا

يـــا حبيبـــي لا تـــدعني أعـــزف الألحـــانَ وحـــدي

يحفـــر الأغـــرابُ لحـــدي أشـــربُ المـــاءَ العكـــارا

يشـــــــــتهى قلبـــــــــى دلـــــــــيلا

كـــلُّ نفـــسٍ حـــين تهـــوى تـــزرعُ الإحســـاسَ زهـــرًا

ترتـــوى بالحُـــب ِنهـــرًا إنْ قلـــوب النـــاسِ جفـــتْ

تحفـــــــــرُ الأنهـــــــــارَ نـــــــــيلا

*****

أنينُ الروح

وَيْحـــِي أنـــا مـــن دنيتـــي كيـــف الطريـــقُ لـــدربِكم؟!
نـــَفسي أنـــا يـــا مُهجتـــي جـــاءت هنـــا برحـــابِكمْ
جـــاءتْ تقـــرُّ بـــذنبِها تبغـــى النجـــاةَ بقربِـــكم
الـــنَفْسُ تشـــقى إنْ نـــأتْ والأنـــسُ فـــي الـــدنيا بكـــم
مـــا أســـعدَ العبـــدَ الـــذي يمضـــي علـــى محـــرابِكم
نفســـى أنـــا مشتـــاقةٌ ظمآنـــةٌ لشرابِـــكم
ونريـــد كأسًـــا نرتـــوي جئنـــا نلـــوذُ ببابِـــكم
فاقبـــل إلهـــي توبـــتى فســـعادتى بجنابِـــكم

أملـــى أنـــا يـــا سَيـــــدى نفْســـــي تفـــوزُ بحُبـِــــكم

وَيْحِي أنا مـــن دُـــــنيتى كيـــف الطريـــقُ لدربـــِكم؟!

*****

نارُ السهد

يــذوبُ الحُــبُ فــي قلــبي إذا مــا الســهدُ أضــنــاني
ويمشــي الشِــعرُ مختــالًا علــى رمشــي وأجفــاني
أنــا صَــبٌ ومشتــاقٌ متــى الأحبــابُ تلقــاني؟!
فيــا حُبــي متــى تهــوىْ؟! ترانيمًــا لألحــاني
فقصــرٌ مــن تفــاعيلي أنــا شــوقًا لــكِ البــاني
وزَهــري هَــبَّ مزهــوًّا إذا مــا زُرتِ أفنــاني
ولا ألقــى ســوى دمعــي علــى خــدي وأحزانــي
ألــومُ العــينَ أم قلبــًا إذا مــا منــكِ أدنــاني

فقَـــربٌ منـــكِ ممـــنوعٌ وبُعـــدٌ عنـــكِ أبكـــاني

وظمـــــآنٌ لعينـــــيكِ فهـــل تكفيـــكِ شـــطآني؟!

فمـــا ذنبـــي ســـوى أنِّـــي زرَعْـــتُ الحُـــبَ بســـتاني

فكيـــفَ العـــيشُ مقهـــورًا ؟! وصـــوتُ الهجـــرِ ألهـــاني

رَويْـتُ العشـقَ مـن نبضـي جَنَيْـتُ الشـوكَ حرمـاني

فيـــا حزنـــي علـــى نفســـي ومَـــن أهـــواهُ ينســـاني

وأقضـــي الليـــلَ ســـهرانًا أنـــادي النـــومَ تحنـــاني

قـــوافي الحـــرفِ قـــد جفـــتْ وعـــافَ الشِـــعرُ أوزانـــي

أنـــا ثـــاوٍ علـــى جـــمرٍ لهيـــبُ الشـــوقِ أفنـــاني

وهـــل حظـــي أنـــا أبـــقى جريحًـــا عبْـــرَ أزمـــاني؟!

وذكـــرى الهجـــرِ يـــا حُبـــي أصـــابتْ كـــلَّ أركـــاني

لأنـــي عشـــتُ مخـــدوعًا لِمـــن ضـــحَّى بوجـــداني

فرفقَـــا بالـــذى يهـــوى ومـــن يحميـــه مـــن جـــاني؟!

*****

حضن الجوى

عصـــــفورتي وحبيبتـــــي شـــوقي إليهـــا قـــد رَوى
بانـــت بوجـــهٍ ضـــاحكٍ فـــالوردُ أطلـــقَ مـــا حـــوى
فتمايَلـــــتْ وتبسَمَـــــتْ والقلـــبُ أخفـــقَ وارتـــوى
ناديتـــــُها فدلاُلـــــها مـــلأ الأمـــاكنَ وانـــزوى
ورسمْتـــُها فـــي صـــفحتي والشـــوقُ يلهبـــه النـــوى
والفـــنُ صـــاحَ بزهـــوةٍ والطيـــفُ أصـــبحَ محتـــوى
والعشـــقُ مصـــلوبٌ علـــى جمـــرِ المشـــاعرِ فانشـــوى
وكتبـــتُ شـــعرًا هائمًـــا قـــالوا بســـحرٍ قـــد غـــوى

وَلِـــعٌ أنـــا ومـُـــــتيَّمٌ قلبـــي تلهـــف واكتـــوى
جـــاءت إلّـــيَّ بثغرهـــا فشربْـــتُ مـــن فمهـــا الـــدوا
وثملـــتُ مـــن قربـــي لهـــا فكأنهـــا حضـــنُ الجـــوى
وشـــعرْتُ أنـــي ظلهـــا وظليلهـــا فـــوقي اســـتوى
وشـــعرْتُ حـــين لمســـتُها عشًـــا مريحًـــا قـــد أوى
فسألتـــُها : مـــن مثلهـــا ؟! فـــالكونُ منهـــا قـــد خـــوى
فســـمعتُ طيْفَـــا هامسًـــا ســـرًّا تخفـــَّى وانطـــوى
قـــد قـــال إنَّ جمالـــَها ســـحرٌ يعـــذبُ مَـــن هـــوى

*****

اللغة العربية

حَـــوَت البلاغـــة كلّهـــا بحـــرٌ بفـــيضٍ لـــم يـــزلْ
دُررٌ تضـــــفّر عقـــــدها بانـــت لمـــن جهـــدًا بـــذلْ
لغـــةٌ تعـــيشُ بـــــعزةٍ منـــــذُ الخليقـــــةِ والأزلْ
لغـــةٌ تَخَلّـــدَ مجـــــدُها كـــم مـــن لغـــاتٍ تُعتـــزَلْ
كـــم مـــن لغـــاتٍ غيرُهـــا ذابـــت وماتـــت بـــالهزَلْ
عربيَّـــــةٌ وأبـــــــيَّة فاقـــت حـــدودَ المُختـــزَلْ
والحـــرفُ هـــام بنطقـــهِ مـــا كـــان يومًـــا مُبتـــذلْ
وسِـــع المقاصـــدَ دقـــة مـــا خـــان نصًـــا أو خـــذلْ

سِـــحْرُ الكـــلامِ بســـرها والطيـــرُ يشـــدو بـــالغزَلْ

نالـــت عُـــلا .انظـــر - بهـــا قـــرآنُ ربـــي قـــد نـــزَلْ

*****

يا عالمًا

يـــا عالمًـــا جئنـــا هنـــا بالحمـــلِ والـــذنبِ الثقيـــلْ
عبـدٌ تمـادى فـي الهـوى ضلت خطـاه عن السبيلْ
وقضـيتُ عمـري غـافلا وفـؤادي بالـدنيا عليـلْ
أنـــتَ العلـــيمُ بـــذلّتي وأنـــا المقصـــرُ والـــذليلْ
وأنـــا المقـــرُّ بحســـرتي والـدمعُ مـن عينـي يسيلْ
والـنفسُ يهلكهـا المُنـى والـــزادُ والسُـــقيا قليـــلْ
وغرِقـتُ فـي نِعَـمٍ هنـا وشـغِلتُ بالأمـل الطويـلْ
فالـــذنبُ ســـر همومِنـــا والحـــالُ يشـــهد بالـــدليلْ
فاقبـــل إلهـــي تـــوبتي بـالعفو والصـفح الجميـلْ

إلى شهيد الوطن

حنايـــا الأرضِ تحويـــهِ وفـاحَ المسـكُ مـن فيـهِ
شـهيدٌ مـات كـي نحيـا وذكـرى الخيـر تـُحيهِ
وقـد ضـحَّى بـلا مـنٍّ وهـذا الشـأنُ يُعليـهِ
وزهـرُ المجـدِ إن يعلـو دمـاءُ الطهـر ترويـهِ
فكـلٌ عاشـقٌ ليلـى ويمضـي إذ تناديـه
وأنـت المخلـصُ الـوافي تـراب الأرض تفديـهِ
وقـد أعطـى لنـا رُوحًـا وهـذا العمـرُ أفنيـهِ
لكـى أرقـى ببلـدانى ومجـدًا أنـت تبنيـهِ

فمــن للطفــل يرعــاهُ ؟! ونـــارُ اليـــتم تكويـــه
وأمٌ دمعهـــــا حـــــزنٌ . فمــن للجمــرِ يطفيــهِ؟!
وقلـــبُ الأبِّ مكســـورٌ وريـــحُ الثـــوب يبكيـــه
وهــذي زوجـــةَ ثكلـــى تســـح الـــدمع تدميـــهِ
وقبـل المـوت قـد وصـى رضــيعي- مصــرُ رَبِّيــهِ
ولـــو جســـمي بأشـــلاءٍ بتُـــرْبٍ منـــك حنـــيِّهِ
وفــوق الــنعش أعــلامٌ بطبـــلِ النصـــرِ زِفـــيِّهِ
شـجاعٌ عشتَ فـي الـدنيا زرعـــتَ الفخـــرَ نجنيـــهِ
قضـــى نحبًـــا ليحيينـــا فكيــف الفضــل نوفيــه؟!
وكـل النـاس إن تسـموا فمــن يــدنوا يضــاهيهِ؟!
وثـأرٌ مصـر لـن تنسـى وأيـــــــامٌ ســـتبديهِ
وذكـــراكم لنـــا عطـــرٌ فصُـــنعُ المـــرءِ يبقيـــهِ
شـــهيدٌ أنـــت فـــى خُلـــدٍ فطـــب نفسًـــا بمـــا فيـــهِ

*****

ليلةُ القدر

يـــا ليلـــة القـــدرِ العُـــلا ياليلـــة الســـعدِ الجليـــلْ
طـــوبى لعبـــدٍ قـــد دعـــى وبخشـــيةِ الـــدمعِ الـــذليلْ
يبكـــي ويرجـــو نعيمَهـــا والقلـبُ مـن شـغفٍ وجيـلْ
يـــا ليلـــة فيهـــا الرضـــى فتحـت لنـا الخيـرَ الجميـلْ
حتـــى الطلـــوعِ لفجرِهـــا بســـلامِها ظـــل ظليـــلْ
قـــرآن ربـــي قـــد أتـــى نـــورًا علـــى درب الســـبيلْ
يـــا ليلـــة القـــدر الهـــدى رمضانـــُها السـرُ الفضـيلْ
وبفضـــلها زادت علـــى ألـفٍ مـن الشـهرِ المثيـلْ

فـــاغنم لهـــذا وقتـــَها نفحاتـــُها تشـفي العليـلْ

وملائـــكٌ و الـــروحُ هـــا طافـت وحامـت كالهـديلْ

يـــا حـــظَ عـينٍ قـد رأت منهـــا البشـــائرَ أو دليـلْ

الـــذاتُ تســـمو بجهـــدِها قـد تـاه عـن ركـبٍ جهيـلْ

والكـــونُ يفـــرحُ يزدهـــي بـــالفيضِ مـن نعـمٍ تسـيلْ

يـــا ليلـــة و بوصـــفِها كـــلُ المـــديحِ لهـــا قليـــلْ

*****

حماةُ الوطن

جئنـــا هنـــا بتشَكـُـــــرٍ نُعطـي التحيـة والوسـامْ
لرجـــالِ أمـــنٍ تفتـــدى وطنًـــا بـرُوحٍ لا كـــلامْ
درعُ الـــبلادِ وحصـــنُها ترعـى البـرئَ مـن اللئـامْ
إنْ لاحَ طيـــفُ جريمـــةٍ تمَّـتْ بمكـرٍ فـى عَـــتامْ
بجهـــودِ بحـــثٍ فورهـــا كشـــفوا الأدلـــة بالتمـــامْ
رفضـــوا الرِشـــا بنزاهـــةٍ ضبطوا الجناةَ إلى احتكامْ
ورجـــالُ إطفـــاءٍ أتـــتْ كـــي تنقـذْ البيـتَ الفحـامْ
حـين اسـتغاثَ بلهـــفةٍ هرعوا لغوثٍ فـي الأمـامْ
مَـن ذا يـنظمُ سيـرَنا ؟! لمرورِنـا منـعَ الزحـــامْ

والثـــأرُ إنْ وقعـــتْ هنـــا نشـروا التصـالحَ والوئـامْ
كـم مـن شـهيدٍ قـد قضـى نحبًـا ومـا قبِـلَ انهـــزامْ
والعـــينُ ســـاهرةٌ لنـــــا تحمي وتحرسُ في الظلامْ
بـــالبردِ تقضـــى ليلـــَها وبـدفئنا سَكـَناً ننـــــامْ
أَسْـــدٌ تنـــاوبُ بعضَـــها تقضى المواجبَ والمَهمامْ
رمـــزُ الشـــهامةِ والوفـــا حملـوا عـن الـوطنِ الألام
طـوبى لمـن أهـدى لنـــا أمنًـــا بحـــزمٍ والتـــــزامْ
إن ضـــاعَ أمـــنٌ بيـــننا كيفَ المعيشـةَ بانسجامْ؟!
إنْ عمَّـت الفوضـى هنـــا تبقـى السـعادةُ فـي انعدامْ
نجـــدُ الفتـــوةَ باطشًـــا والـذئبُ يفتـرسُ التهـامْ
فـــالأمنُ بـــدءُ حياتِنـــا نحيـــا إذا مـــا الأمـــنُ دامْ
نيشـــانُ حـــبٍ للـــــذي صـانَ العهودَ مـع الزمـامْ
فتحيـــةَ مـــن قلـــــبنا يـا أيهـا البطـلُ الهمـــامْ
يرعـــــاك ربٌ حـــــافظَ ما دمتَ تحرسُ في الأنـامْ

أزاهير على الخد

أزاهيــرٌ علــى خــــدٍ وهــذا القــــــدُ فتّــانُ
وهمــسُ الفــمِ موسـيقى وشـــــعَّ العطـــرَ أردانُ
وهــذا الثغــرُ بســـامٌ بيــاض الــثلجِ أســنانُ
ورمــشُ العــينِ ســكينٌ ومنهــا الثــوبُ مــزدانُ
وتلقــى القلــبَ ملهوفًــا إذا مــا اهتــزَ رمـــانُ
غــزالٌ إذ هــى تمشــى وعــزْفُ الخطــوِ ألحــانُ
ويبــدو الوجــهُ تعكيــرًا إذا مَسَّـــته ألبـــانُ
حريــرُ الشَــعرِ هفهــافٌ أهــذا الطيــفُ إنســانُ؟!

يزيـدُ الوصـفُ أشـواقي وكـــل الشـــعرِ حيـــرانُ

يـــرومُ الـــنجمُ رؤياهـــا ومنهـــــا البـــــدرُغيرانُ

*****

بكاءُ الحروف

هــذى الحــروفُ تألمــتْ والسـطرُ بـالمعنى يميـلْ
كيف الشعوبُ سترتقي؟! ولســانُها حقَــا عـــليلْ
فخــرُ الــبلادِ ومـــجدُها لغــةٌ تعاصــرُ كـلَّ جيـلْ
لغـــة وعـــاءٌ يحـــتوى بحــرَ المــدادِ إذا يســيلْ
عربيـــة لـــــغتي أنـــا تروي الحضارةَ مثل نيلْ
حَــوَتِ المعــانيَ كلّـــها مـا حارَ في المعنى بديلْ
وفصـــاحةً إذ تنجـــلي أنّـــى يعادلهـا مثـــيلْ؟!
يـا حسـرةً ! حلـت بنـا إذ ضـادُنا أمسـى ثقيـلْ

مـــن جهْلنـــا بتراثِـــنا نجري على اللفظِ الدخيلْ

شـعبٌ بـلا حـرفٍ هـوى حتمًـا ولـو يزهـو قـليلْ

لغـــةَ الشـــعوبِ جمالُهـــا نحـو العُـلا تبقـى الـدليلْ

وهويـــــة وثقافـــــة يسمو إلـى الأفق النخيـلْ

لغـــة تعـــاظمَ شأنُـــها نتلـوا بهـا الخَـتْمَ الجليـلْ

لغـــةَ العروبـــةِ فرْعُهـــا يُسقَى مـن النبعِ الأصيلْ

وبلاغـــةَ حِيـــزتْ لـــها أتُضاءُ شمسٌ من فتيلْ؟!

لغـــةَ توحِـــد شملَـــنا بتفـرقٍ يمضـي الـذليلْ

قـــومٌ تُحـــارَبُ ضادُهـــم وكـــأنهم غـــابوا رحيـــلْ

هـدموا الحصـونَ لعقلهـم ضلتْ خطاهم عن سبيلْ

فلتبـــكِ عنـــد قبـــورِهم واكتـب رثـاءً مـن عويـلْ

*****

رثاء لنفسى

ودِّع حياتــك يــا أنـــــا واتـرك لهـم هـذا الوجـودْ
كــلٌ ســيفنى ينقضــي كــلٌ تناديــه اللحـــــودْ
كــم كنــتَ قلبًــا حـــانيًا مسكًا يفـوحُ كمـا الـورودْ
دنيـــاك كانـــتْ رحلـــة والفعلُ ينطـقُ والشـــهودْ
ورأيـــتَ فيهـــا عجائبًـــا بشَـرًا بتقـوى أو جحـــودْ
إنْ كنـــتَ مـــالاً يُرتجـــى كــلٌ ينــافقُ أو حســـــودْ
وإذا رأوْك بضـــــــيقةٍ منعـــوا عطـــاءً أو ردودْ
كــم ذقــتَ مــنهم جفــوةً وسَـقوْك أكـوابَ الصـدودْ

ومرضتَ دهرًا يا فتى من زارَ منهم أو يعودْ؟!

وإذا المنيةُ قد أتتْ كلٌ هنا بثيابِ سودْ

جاءوا العزاءَ تفاخرًا رسموا الدموع على الخدودْ

وانفضَّ جمعُ سُرادقٍ وتفرَقتْ كلُ الحشودْ

وسكنتَ قبرًا مظلمًا والجسمُ مرتعُ كل دود

والأهل يشغلهم هوى ونسَوْكَ حتمًا كالجدود

أوعلقوا لك صورةً بروازُها أقصى الحدود

والكونُ بعدكَ دائرٌ والنهرُ ما أضحى ركود

فالموتُ حتمًا قادمٌ مهما نعمِّرُ من عقود

فاكتب رثاءكَ يا أنا واعمل لداركَ في الخلودْ

*****

الربيع

هـــا ربيـــعٌ قـــد تجلـــى فـاح فـي الروضِ الزهورْ
وانتشـى الحقـلُ ابتهاجًـا ينفـثُ الـزرعُ العطـورْ
صـفحةُ الألـوانِ تزهـو نضـرةً تضـفي السـرورْ
هـــا فراشـــاتٌ تغنـــي غـــرَّدت لحـــنَ الحبـــورْ
شقشـق العصـفورُ شـدوًا يحتفـــي بالصـــبحِ نـــورْ
تـــرقصُ الأشـــجارُ مَـــيْلًا إذ تلاغيهـــا الطيـــورْ
تغـــزلُ الأعشـــاشَ وردًا فـــاقَ تنســـيقَ القصـــورْ
قد كسا الأغصـانَ حُسنٌ تســـتحي منـــه البـــدورْ

زارت الأرواحُ فرعًـــــا هدهــدَتْ لقــحَ البــذورْ
فرَّخَــتْ مــن بعـد مــوتٍ أينعــت مــن بعــدِ بــورْ
مـــــدَّتِ الأوراق يـــــدًا صــافحَتْ شخصًــا يــزورْ
مــن نســيمٍ قــد تهــادى عانقــتْ بيتًــا وســورْ
منظــرٌ يصــفى لــنفسٍ أينمـــا عـــينٌ تـــدورْ
وجـــهُ أرضٍ باخضــرارٍ ضــحكة تمْحــى الفتــورْ
عِبْـرةٌ فـي الكـونِ نـادتْ كيـف تنسَـوْنَ النشـورْ؟!

*****

دموع شاعر

دع عنـك شـعركَ وارتحـلْ ... مـا عـادَ للأشـعارِ سـوقْ
كيـف الهـوى فـي عـالمٍ ... قد يرسمُ الغزلانَ نـوقْ؟!
يمضـي علـى دربٍ سـدى ... ولكـل أحـلامٍ يعـوقْ
مـن ذاقَ جهـلَا وانتشـى ... كيـف إلـى مجـدٍ يتـوقْ
مـا أبخـس الشـعرَ الـذى ... يبقـى لنـا عبثًـا وبـوقْ
زخُـرُ الحـروفِ ومجـدُها ... شـعرٌ يغـرِّدُ بـالحقوقْ
مهمـا تبـاهى ظلـهُ ... حتمًـا سـيفنى أو زَهـوقْ
أحلامُنـا يرثـى لهـا ... سـئمَتْ دهـاليزَ الشـروقْ

مـــا ضـــرنا بتنـــوعٍ فـاللون تظهـره الفـروقْ
فالشـــعرُ لونشـــدوا بـــهِ طابت مـن الوجـع الحـروقْ
فالشـــعرُ جـــفَّ مـــدادُه ما عاد يسرحُ في العروقْ
يـا صـاحبَ الشِـعرِ انتبـه فلـرب تهمتـك الفسـوقْ
ولـــرب ليـــل قـــد تـــرى أو كـأسَ مُـرِّ قـد تـذوقْ
أرأيـــت غيمـــا ينجلـــي والريح تعصف والبروقْ
لا غـــثّ ينبـــت زهـــرةَ وعكارُنـــا أنّـــى يـــروقْ
لا غـــثّ يرشـــد دربنَـــا مـن ذا لقـافلتي يسـوقْ؟!
حـــين الحـــروف تألمـــت عشـــنا تـــرانيمَ العقـــوقْ
حـــين العقـــولُ تحجـــرتْ مـاذا سيخرجُ من شقوقْ؟!
فبحـــورُ شِـــعري ماؤُهـــا مـا أطفـأتْ نـارَ المشـوقْ

*****

العيد

أهـــلاً بضـــيفٍ جاءنـــا بـــالأنسِ والخيـرِ العديـدْ
هـــذي الحيـــاةُ تبســـمتْ والكـونُ فـي مـرحٍ وعيـدْ
قـد جـاء ينشـرُ عطـرَهُ عبقًـا ومسـكًا مـن مزيـدْ
والكـــلُ هلـــلَ فرحـــة عَـزَف السـعادةَ والنشـيدْ
جمـــع الغريـــبَ بشـــملهِ وصـــلٌ كمـــا حبـــلٍ مديـد
أيـــامُ قـــربٍ بيـــــننا ورســـائلٌ عبْـــر البريـــدْ
والخـــلُ يلقـــى خلـــَّـــه ماعاش مَن يمضي وحيدْ
فالعيـــدُ جـــاء لوصـــلنا جمـــع الأقـــاربَ والبعيـــدْ

أبشــر بعيـــدٍ قــد أتـــى يـدعو إلـى صـفحٍ أكـــيدْ
مــا أجمــل القلــبَ الــذي ضخ السماحة في الوريدْ
هـــذي طيـــورٌ غـــردت طربًـــا علـــى وتـــرٍ فريـــدْ
والشــعرُ يــرقصُ بهجــةً غزلَ المحبـةَ في القصيدْ
أطفالَنـــا مـــن حولنـــا زهـرٌ تفـتّح مـن جديـدْ
والجـــارُ جـــاء يعودنـــا والأهـلُ أقبـلَ مـن صـعيدْ
فالعيـــدُ يـــومُ تـــزاورٍ يـدعوك كـي تحيـا سـعيدْ

*****

معجزة العشق

حبيبـــي بوجـــهٍ بهـــيٍّ شـــهيٍّ يضـــئُ النهـــارَ
رقيـــقُ كـــوردٍ تـــدلّى تجلّـــى فحلّـــى المـــرارَ
حبيبـــي ملـــيحٌ مـــريحٌ كعطـــرٍ يفـــوحُ انتشـــارا
حضـــنٌ بـــدفءٍ مشـــعٌ وبـــدرٌ بـــأنسٍ أنـــارا
فمـــاذا بمـــدحٍ وصـــدحٍ ومـن حسـنهِ الحسنُ غـارَ؟!
اذا لاحَ هجْـــرُ الحبيـــبِ فيهفـــو الفـــؤادُ انتظـــارا
نســـيمٌ تـــدانى إلـــينا ترانـــا نهـــيم انبهـــارا
ونمضـــي علـــى ذكريـــاتٍ نـــذوقُ الحنـــينَ اجتـــرارا
ونبكـــي بشـــوقٍ وتـــوقٍ وتلقـــى العيـــون انكســـارا

فـــدنيا بهجـــرٍ عـــذابٌ ونخطـوا عليهـا حيـارى
أنيســي جليســي بصـوتٍ وديـــعٍ يلاغـــي القفـــارا
فتبقـــى غـــلالاً ظـــــلالاً وتروي الجذورُ الخضارا
ومَسَّـتْ صـخورًا فلانـتْ وصـارتْ لطـوفٍ مـزارا
ونجـــمُ إليهـــا تهـــاوى عســـى أنْ يحـــفَّ الإزارا
فيحظـى بقـربٍ ويشـدوا بفخـــرٍ نشـــيدًا مِـــرارا
فهـــذا جمـــالٌ بـِــــسرٍ حبيبـــي حـــواه احتكـــارا
تمـــادى تهـــادى ونـــادى بهمـسٍ فـأغوى العـذارى
وحامـــتْ طيـــورٌ عليـــهِ فيمشـــى بظـــلٍ مســـارا
وهبَّـــتْ ريـــاحٌ بمســـكٍ كعـــزفٍ تغنـــى افتخـــارا
وسـالَ النـدى فـي كفـوفٍ وأذكـــى بلمـــسٍ ثمـــارا
ولاحـــت ففاحـــتْ عبيـــرًا فصـــرنا بـــنفحٍ ســـكارى
وثغـــرٌ بضـــحكٍ تـــوارى فـــأبقى لهيبًـــا ونـــارا
حبيبـــي أنـــا نبـــعٌ ســـخيٌّ ومـن فيضـهِ العشقُ سارا

عودة الحجيج

رجــع الحجــيجُ بفرحــةٍ يـا حظَ مـن وطـئ العتـابْ
يـا حـظَ مـن لبَّـى النِـدا دمعـتْ عيـونٌ ثـم تـــابْ
زارَ الحبيـــبَ وقـــبرَهُ والشـهدُ فـي اللقيـا مُـذابْ
فشــفاعةَ مــن فيـــضهِ تنجـي وتنقـذ مـن عــذابْ
فمناســكٌ وشـــــعائرٌ تمحوا المعاصيَ من كتابْ
لبيــك ربـــي.... ســرُّها كـلٌ بـدعوٍ مستـــــجابْ
هذي الضـيوفُ وقد أتت ترجوا السمــاحة والمثـابْ
مـا ضـل عبـدٌ قـد سـعى والطـرْقُ يفـتحُ كـلَّ بـابْ
اللهُ يكـــرمُ ضيفَـــهُ مـا جـاءَ عبـدٌ ثـم خـــابْ

خفقة قلب

نفسي تهيمُ بغفلةٍ والعمرُ عجَّل بالمغيبْ
وغرقتُ فى بحر الهوى والسرُ يفهمه اللبيبْ
يا مَن نعيشُ بستره أنتَ المؤمَّلُ والقريبْ
أنتَ النجاةَ لمن دنى والعبدُ إنْ ينأى غريبْ
ربي أتيتُ بذلتي والبابُ يفتح للمنيبْ
يا حسرتي يوم النِدا والطفلُ من هولٍ يشيبْ
هذي ذنوبي قد طفتْ والعينُ سحَّت بالنحيبْ
قلبي بذنبي قد قسا واحتار من وجعي الطبيبْ

تقـوى القلـوبِ شفاؤهـــا وتلـينُ مـن ذكـرِ الحبيـبْ

عبـدٌ أقـرَّ بذنـــــــــبهِ يدعوك في اليوم العصيبْ

خَفـق الفـؤادُ بلهفـــــةٍ مـن جـاء بابـك لا يخيـبْ

اغفــر بعفــوك واســتجبْ يـا مُرتجَـى أنـت المجيـبْ

*****

أغاريد عشق

الحــبُ طيــفٌ ســارحٌ إن جــاءَ يومًــا أوغــدا
حبــي أنــا قــد جــاءني والجفــنُ للســهدِ ارتــدى
والبــدرُ نــادى ضَــيَّهُ عــزفٌ شــجيٌ قــد بــدا
عــزفٌ طريــبٌ علــَّهُ يعطــي جمــالاً للصــدى
يــا عشــقنا رفقَــا بنــا فــالعمرُ نــالَ المبتــدى
قلبــي أنــا غنــَّى لهــا فــالكونُ صــوتٌ قــد حــدا
يــا مهجتــي لا تعجبــي فالطيرُعشــــقَا غــــرَّدا
والشــمسُ رشــت ضــيَّها والــوردُ يزهــوا بالنــدى

والليــلُ حضــنٌ واســعٌ للشـــعر شـــوقًا هدهـــدا

فـــي كـــل حـــبٍ فرحـــةٌ فاقـــت حـــدودًا للمـــدى

*****

بلسمُ الروح

دع الأيـــــامَ تنســـــيني مـــن الأوجـــاعِ مـــا كانَـــا
وجئـــتُ اليـــومَ مشـــتاقًا نُغَنـــى العشـــقَ ألحانـــا
فمـــاذا الـــدمعُ يجـــدينا ؟! إذا مـــا الحـــبُ قـــد هانـــا
ونعطـــي كـــلَّ إخـــلاصٍ ومـــن نهـــواه قـــد خانـــا
زرعنـــا الشِـــعرَ أبياتًـــا جنيْنـــا الهجـــرَ أشـــجانا
أنـــا مـــاضٍ علـــى دربٍ كطيـــرٍ ضـــلَّ عنوانـــا
ينـــادي حضـــنَ أحبـــابٍ ويلقـــى الـــدفءَ تحنانـــا
أيـــا قلبـــي بـــلا حـــبٍّ أزارَ الحِـــسُّ أكوانـــا ؟!

فحـــينَ الحُـــبُ يأتينـــا نعـــيشُ العمـــرَ بســـتانا

فـــدنيانا بـــلا حُـــبٍ كرســـمٍ شـــذَ ألوانـــا

فلـــولا الحُـــبُ فـــي الـــدنيا لكـــان الفـــرْحُ ينســـانا

فلـــولا الحُـــبُ فـــي الـــدنيا لأمســـى الكـــونُ أحزانـــا

*****

نسيم الحب

يـــا حبيبـــي لا تـــدعني أكتـــبُ الأشـــعارَ هـــائمْ
يـــا طيـــوري لا تنـــامي غـــرِّدي فالحـــبُ دائـــمْ
يـا زهـوري فـوق خـدي رفرفـــي مثـــل الحمـــائمْ
يـــانجومَ الليـــلِ غنـــِّي اشـــرقي فالبـــدرُ غـــائمْ
عنـد دمعـي يـا فـؤادي احتـرس فـالحزنُ نـائمْ
يـــاحبيبي لـــيس فنـــًا تعـــزف الألحـــانَ ســـائمْ
عنـــدما يأتيـــك حبـــي كيـف تلقـى الحـبَ لائـمْ
إنْ عرفـتَ العشـقَ يومًـا فـــاغتنم كـــلَّ العـــزائمْ

يـــا بحـــارًا مـــن دمـــوعٍ قلبنـــُا بالشـــوقِ عـــائمْ

إنَّ قلبًـــا حـــين يهـــوى يرســـمُ الألـــوانَ وائـــمْ

إنَّ طَهْـــرَ العشـــقِ تـــاجٌ زان أعنـــــاق العمـــــائمْ

عِـــش بقلـــبٍ مســـتريحٍ وابتســـم رغـــم الهـــزائمْ

حـــين قلبـــي هـــامَ حبًـــا فـــاح عطـــرًا كالنســـائمْ

*****

تفعيلة عشق

كمـــا بحـــرٍ مـــن الأشـــعا رِ عشـــقي زادَ تـــدليلي
فأنـــتِ العـــزفُ للمعنـــى وللمغنـــــى تراتيلـــــي
وأنـــتِ الأحـــرفُ الكبـــرى وأوزانـــي وتفـــــعيلي
ومســكُ فــاحَ فــي الــدنيا وعشـقُ فـاضَ مـن نيلـي
فشـمسٌ منـكِ قـد غـارتْ إذا تاقـــــتْ لتجميـــــلِ
وبـــدرٌ صـــاحَ مـــذهولًا أمِنهـا بعـضُ تكميلـي؟!
فيـــا حبـــي لنـــا ذكـــرى علـــى ضـــوءِ القنـــاديل
فأنـــتِ البحـــرُ إذ يطفـــو وزهـــرٌ فـــوق إكلـــيلي

ودمٌ ســـارَ شريانـــــًا ونـــورًا عنـــد تحـــليلي

وأنـــتِ الظـــلُ إذ أمشـــي ولـــونٌ زانَ تظـــــليلي

وهـــامَ الشـــوقُ يشـــدونا كطيـــرٍ عنـــد تـــأويلي

تعيـــدُ النطـــقَ تكـــرارا كســـحرٍ مـــن أقاويلـــــي

وأنـتِ الصـوتُ والنجـوى ونحـــتٌ مـــن تمـــاثيلي

فرفقَـا يـا هـوى عشـقى فمـــا جـــدوى لتـــذليلي

ترابَطّـــــنا تشابَكْـــــنا كخـــيطٍ مـــن مفـــاتيلي

بلمـــسٍ منـــكِ أقلامـــى تخـــط الرســـمَ تشـــكيلي

فمـــن عينيـــكِ إلهـــامى وأنغـــــامُ المـــــواويلي

وحـــينَ العـــينُ تلقـــاكِ يغنـــي الـــوردُ تهليلـــي

فوصـــفي فيـــكِ مجـــروحٌ وفـــاق الحســـنُ تعليلـــي

تجلـى السـحرُ فـي عـينٍ ويكفـــي الثغـــرَ تفصـــيلي

وإنْ جفـــــتْ قوافينـــــا يزيـــدُ الصـــمتُ تبجيلـــي

ومهمـا قيـل مـن وصـفٍ ســـيبقى محـــض تقليلـــي

فمــن مثلــي أنــا يهــوى ويسقي الحبَ من جيلي؟!

فــذوقي شــهدَ تحنــاني وغضِّي الطرفَ أو ميلي

فوجــداني لــه حــزنٌ إذا قــــررتِ تبْــــديلي

*****

شم النسيم

فصــلُ الربيــعِ ببســمةٍ للكــونِ مزدانًــا بـــدا
يكســو الأمــاكنَ خضــرةً والـورِدُ لاحَ علـى المـدى
زهــرٌ تفتَّـــح بهجــة وجــهُ الحقــولِ تجــدَّدا
والطيـــرُ زفَّ جناحَـــهُ فرَحًــا هنالــك قــد شــدا
غنـــى بزهــوٍ عزفَـــهُ دنيــا يزخرفهــا النــدى
وبـــراعمٌ قـــد أينعـــتْ صــبحًا تجلــى وابتــدا
بســـتان روضٍ مـــبهجٍ لمــسَ القلــوبَ وهدْهــدا
والنــاسُ تحمــلُ زادهــا كــلٌ إلــى مَــرَحٍ غــدا

جـاءتْ جمـوعٌ تحتفـى فـاحَ النسـيمُ وردَّدا
شـعبٌ تألـَّفَ طبعُـهُ هـذا الجمـالُ تفـرَّدا
ومراكـبٌ قـد عانقـتْ نـيلاً ضـحوكًا فرهـدا
وحـدائقٌ ببهائهـا عُرسٌ من الحسنِ ارتدى
وشـواطئٌ لتنـزهٍ مَـدتْ إلـى ضـيفٍ يـدا
والطفـل لـوَّن بيضـة كفراشـةٍ طربًـا عـدا
طـوبى لـنفسٍ قـد صـفتْ والقلـبُ عشـقَا غـرَّدا

عام جديد

قـد هـلَّ عـامٌ كلَّـنا يرجـوه بـالخيرِ المديـدْ
سَنـَةٌ تثاقـلَ خَطوُهـا ذابـت تلاشـت كالجليـدْ
صـارتْ وكانـتْ وانتهـتْ مـن ذا لمـاضٍ يسـتعيدْ؟!
مـرَّتْ وجـاءَ وداعُهـا ذكـرى ومنهـا نسـتفيدْ
واليـومَ نبـدأ صـفحة أمـلٌ تجـددَ فـي الوريـدْ
ببشاشـةٍ مـن وجهِنـا نسـتقبلُ الصـبح الجديـدْ
ننسـى جراحًـا قـد مضـتْ وغـدًا ببشـرى ألـفُ عيـدْ
كـلُ الأمـاني هاهنـا شُـحِذتْ بعـزمٍ مـن حديـدْ

بتفـــــاؤلٍ وببهجـــــــةٍ ندعوا ونرجوا بالقصيدْ

أحلامـــــــنا يـــا رَبنَـــا نبغـي ونطمـحُ هـا نريـدْ

يَشـفى المـريضُ بصـحةٍ ويعـودُ للأهـلِ البعـــيدْ

وتـــزولُ أوجـــاعٌ لنـــا والفـرحُ يعـزفُ بالنشـيدْ

والبـــالُ يرجـــع صـــافيًا والكـلُ فـي عـيشٍ رغيـدْ

وبلادُنـــا يزهـــو بهـــا شمسٌ من المجدِ الفريدْ

وينـــالُ مشـــتاقٌ مُنـــى طالتْ من الزمنِ الشريد

ربَّـــاهُ أنـــتَ المُرتجَـــى وإليـكَ نرفـعُ كـلَ إيـــــدْ

هـــذى بدايـــةُ عامِنـــا بَيِّضـهُ بالوجـه السـعيدْ

واجعلـــه عـــامَ ســـعادةٍ يـــأتي بخيـراتٍ تزيـــدْ

البابا شنودة

ذكــرةٌ بالحــبِ قالـــتْ مصـرُ تهـوى المخلِصـينَا
يــا صــمامًا مــن أمــانٍ يصـــدحُ المعنـــى رنينـــا
لــيس فيهــا نحــنُ نحيــا بــل تعـيشُ المصـرُ فينــا
كــم بشــعرٍ كنــتَ تحكــى وابتســامٍ فــاضَ لـــــينا
حكمــةَ فــى اللفـظِ بانــتْ نـــبضُ حـــرفٍ يعترينـــا
ســاعةَ الإفطــارِ دقـــتْ قــد دعــوتَ الصائمـــينَ
نحــو حفــلٍ كــلَّ عـــامٍ فِطــرُ حُــبٍّ زادُ مـــينا
قــدْ نعــى إذ هــا فقـــدنا شـــيخَنا مـــن أزْهـــرينَا

عشــق أوطــانٍ تجلّــى مثــل بــدرٍ مســـــــتبينا
كـم نبـذتَ الخُلـفَ يومًـا رغــم خُبــثِ المُغرضــينَا
قلــتَ إنَّ الشــعبَ نسْــجٌ مــن نصــارى - مسـلمينَا
يرتــوى بالحــبِ دومًــا يــأبى مكـــــرَ الــداخلينَا
نحــن شــعبٌ قـد تسـامى عــن كــلامِ الحـــــاقدينَا
كـم بكيـتَ القـدسَ دمعًـا قلَبُـــــــنا يهفــو حنينــا
إنـــه رمــزٌ ســـــيبقى عنــد كــل المعجبـــــينَا
ذكــرةٌ إذ مصــر قالــتْ كيـف ننسـى المخلِصـينَا؟!

التعريف بالشاعر

- الشاعر راضى على الطهطاوى
- سوهاج .طهطا ..عرب بخواج...مواليد ١٩٧٨
- ليسانس الآداب والتربية قسم اللغة الانجليزية
- دبلومة مهنية...دبلومة خاصة...باحث ماجستير جامعة المنيا
- معلم أول أ ثانوى لغة انجليزية
- عضو نادى الأدب بطهطا

محتوى الكتاب

م	القصيدة	الصفحة
١	بطاقة الكتاب	٢
٢	الإهداء	٣
٣	نور الهدى	٤
٤	أنشودة حب	٧
٥	وداع عام	٩
٦	المعلم	١٢
٧	موكب الحج	١٥
٨	الإرهاب الاسود	١٧
٩	أكتوبر " ملحمة شعب "	١٩
١٠	موت شاعر	٢٢
١١	اليتيم	٢٤
١٢	الهجرة	٢٧
١٣	بكاء قصيدة	٢٩
١٤	ليلة الإسراء	٣١
١٥	سيناء	٣٣
١٦	سمو الروح	٣٥

١٧	أمي	٣٧
١٨	فاتنة الجمال	٣٩
١٩	رمضان	٤٢
٢٠	زهرة الدنيا	٤٤
٢١	العبد الغريق	٤٦
٢٢	أكفان الغبار	٤٧
٢٣	صفاء النفس	٤٩
٢٤	أنين الروح	٥١
٢٥	نار السهد	٥٣
٢٦	حضن الجوى	٥٥
٢٧	اللغة العربية	٥٧
٢٨	ياعالما	٥٩
٢٩	إلى شهيد الوطن	٦٠
٣٠	ليلة القدر	٦٢
٣١	حماة الوطن	٦٤
٣٢	أزاهير على الخد	٦٦
٣٣	بكاء الحروف	٦٨
٣٤	رثاء لنفسي	٧٠
٣٥	الربيع	٧٢
٣٦	دموع شاعر	٧٤
٣٧	العيد	٧٦

٣٨	معجزة العشق	٧٨
٣٩	عودة الحجيج	٨٠
٤٠	خفقة قلب	٨١
٤١	أغاريد عشق	٨٣
٤٢	بلسم الروح	٨٥
٤٣	نسيم الحب	٨٧
٤٤	تفعيلة عشق	٨٩
٤٥	شم النسيم	٩٢
٤٦	عام جديد	٩٤
٤٧	البابا شنودة	٩٦
٤٨	التعريف بالشاعر	٩٨
٤٩	محتوى الكتاب	٩٩